Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى تاريخنا الناصع تزوّره الشهوات

بقلم الشيخ عبد الله العلايلي

مجلة الفكر العربي عدد ١

لعل موضوعا في مطلع هذا القرن ، لم يثر من حوله الاهتمام الذي أثاره موضوع احراق العرب لمكتبة الاسكندرية. فقد اتخذ سبيله الى كل لون من الوان النشر ، واشرك فيه جمهرة كبيرة من اعلام البحث يومذاك . وركدت حدته بانجلاء جانب الشبهة فيه ، وتكشف مقدار الوهم العالق به .

وانما دفعنا اليوم الى اثارة بحثه من جديد ، ان الدكتور فيليب حتي في كتابه « العرب » الذي ظهر حديثا بحلة عربية قشيبة ، عرض لهذا الموضوع وتركه حيث هو في مثار الشك ، بل ظهر فيه مميلا فلم يقطع بسلب أو ايجاب . وكان عليه وهو يقدم فيه خلاصة سائغة ــ أن يقصره فقط على ما هو حقيقة تاريخية في عرف البحث التاريخي .

ولكي لا يخامر بعض الناس ريب ما ، نزود القراء بخلاصة سائغة عن ابحاث الاعلام الذين بحثوا الموضوع